

قرى الضيف

اﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻣﻨﺎﻟﻪ ﻭﺍﻟﻨﻌﻤﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﻧﺒﺖ ﻋﻦ ﻣﺘﻌﺎﻃﻴﻬﺎ ﻓﺎﻧﺘﻘﻠﺖ ﺇﻟﻴﻪ ﻭﺍﻟﻤﻤﻠﻜﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﺿﻄﺮﺑﺖ ﺑﻤﺎﻟﻜﻴﻬﺎ ﻓﻘﺮﺕ ﻟﺪﻳﻪ .

ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ ﻋﻨﻪ ﺍﻟﻰ ﺍﺧﻴﻪ ﻣﯘﻳﺪ ﺍﻟﺪﻭﻟﻪ ﺍﻳﺸﺎ ﻓﻲ ﺫﻛﺮ ﻋﻠﻪ ﻧﺎﺑﺘﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﻤﻰ .
ﻭﺭﺩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺨﺒﺮ ﺑﻌﺎﺭﺽ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﺮﺍﺭﻩ ﻭﻋﻜﻠﻪ ﻟﻪ ﺳﻴﺪﻯ ﻣﯘﻳﺪ ﺍﻟﺪﻭﻟﻪ ﺍﻳﺪﻩ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺑﻌﻘﺐ ﺩﻭﺍﺀ
ﺗﻨﺎﻭﻟﻪ ﻭﺍﺗﺼﺎﻝ ﺫﻟﻚ ﺑﻤﻠﻴﻠﻪ ﺃﺯﻋﺠﺘﻪ ﻭﺣﻤﻰ ﻧﺎﺑﺘﻪ ﻓﺘﺼﺮﻓﺖ ﻓﻲ ﺍﻻﻓﻜﺎﺭ ﻭﻣﻠﻜﻨﻲ ﺍﻻﺷﻔﺎﻕ ﻭﺧﻠﺺ ﺍﻟﻰ
ﻗﻠﺒﻲ ﻣﻦ ﺃﻟﻢ ﻣﺎ ﻋﺮﺍﻩ ﻭﺍﻟﻰ ﻧﻔﺴﻲ ﻣﻦ ﻭﺟﻞ ﻣﺎ ﺷﻜﺎﻩ ﻣﺎ ﻛﺎﺩ ﻳﻮﺣﺶ ﺟﻨﺎﺏ ﺍﻻﻧﺲ ﻭﻳﺨﻞ ﺑﺸﻴﻤﻪ ﺍﻟﺼﺒﺮ
ﻟﻮﻻ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﻌﻬﻮﺩ ﻓﻲ ﻣﺜﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻌﺎﺭﺽ ﻳﻌﻘﺐ ﺍﻻﺳﺘﻔﺮﺍﻍ ﺍﻛﺜﺮ ﺍﻻﻣﺮ ﺛﻢ ﺗﻔﻀﻲ ﻋﻘﺒﺎﻩ ﺍﻟﻰ ﺍﺳﺘﻘﺒﺎﻝ
ﺍﻟﺼﺤﻪ ﻭﺍﻻﺑﻼﻝ ﻭﺍﻟﻘﻮﻩ ﺣﺮﺱ ﺍﻟﻰ ﺳﺎﺣﺘﻪ ﻭﺣﻤﻰ ﻣﻬﺠﺘﻪ ﻭﺃﺣﺴﻦ ﺍﻟﺪﻓﺎﻉ ﻋﻨﻪ .
ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ ﻋﻨﻪ ﻓﻲ ﺫﻛﺮ ﻭﻓﺎﺀ ﺭﻛﻦ ﺍﻟﺪﻭﻟﻪ .

ﻭﻗﺪ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﻤﺼﻴﺒﻪ ﻧﻔﺮﺕ ﺳﺮﺏ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻭﺭﻧﻘﺖ ﺷﺮﺏ ﺍﻻﻣﻞ ﻭﺃﻭﺣﺸﺖ ﺭﺑﺎﻉ ﺍﻟﻤﺠﺪ ﻭﺍﻟﻜﺮﻡ ﻟﻮﻻ ﻣﺎ ﻋﺼﻢ
ﺍﻟﻰ ﺑﻪ ﻭﻫﺪﻯ ﻟﻪ ﻣﻦ ﺗﺬﻛﺮ ﺍﻟﻨﻌﻤﻪ ﻓﻲ ﺛﺮﻭﻩ ﺍﻟﻌﺪﺩ ﻭﺍﻟﺒﻘﻴﻪ ﺍﻟﺤﺴﻨﻰ ﻓﻲ ﺍﻻﺧﻮﻩ ﺍﻟﻮﻟﺪ ﺛﻢ ﻓﻲ
ﺍﻟﻌﺰﻩ ﻭﺍﻟﻘﺪﺭﻩ ﻭﺍﻟﺴﻠﻄﺎﻥ ﻭﺍﻟﺒﺴﻄﻪ ﻭﻓﻴﻤﺎ ﺷﺪ ﺑﻪ ﺍﻻﻋﻀﺎﺩ ﻓﻲ ﺇﺧﻮﺍﻥ ﺍﻟﺼﻔﺎﺀ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺳﻴﺪﻯ ﺍﻳﺪﻩ
ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻧﺎﻁﻢ ﺷﻤﻞ ﻣﺤﺎﺳﻨﻬﻢ ﻭﻓﺎﺋﺖ ﺳﺒﻖ ﺍﻓﺎﻟﻬﻢ .
ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ ﻓﻲ ﺫﻛﺮ ﺍﺑﻲ ﺗﻐﻠﺐ .

ﻭﻗﺪ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﻐﻀﻨﻔﺮ ﺑﻦ ﺣﻤﺪﺍﻥ ﺣﻴﻦ ﺗﻔﺼﺘﻪ ﺍﻟﻤﺬﺍﻫﺐ ﻭﻟﻔﻄﺘﻪ ﺍﻟﻤﻬﺎﺭﺏ ﻭﺃﻗﻠﻘﺘﻪ ﻋﻦ ﻣﺠﺎﺋﻤﻪ
ﺍﻟﻤﻜﺎﻳﺪ ﻭﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﺗﭙﻮﺡ ﺍﻟﻰ ﺑﻼﺩ ﺍﻟﺸﺎﻡ ﻳﺘﻨﻘﻞ ﺑﻴﻦ ﻣﺼﺎﺭﻉ ﻳﺤﺴﺒﻬﺎ ﻣﺮﺍﺗﻊ ﻭﻣﺠﺎﻫﻞ ﻳﻌﺪﻫﺎ
ﻣﻌﺎﻟﻢ ﻳﺮﻭﻡ ﺍﻧﺘﻌﺎﺷﺎ ﻭﺍﻟﺠﺪ ﺧﺎﺫﻟﻪ ﻭﻳﺒﻐﻲ ﺍﻧﺘﻌﺎﺷﺎ ﻭﺍﻟﺒﻐﻲ ﻃﺎﻟﺒﻪ .
ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﺌﻤﻴﺮ ﺧﻠﻒ ﺑﻦ ﺣﻤﺪﺍﻥ .

ﻭﺃﻣﺎ ﻣﺎ ﺻﺤﺐ ﻓﻼﻧﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﻄﺎﻑ ﻭﺍﺗﺤﺎﻑ ﻓﻘﺪ ﻭﺻﻞ ﻭﻛﺎﻥ ﺍﻟﺒﻌﺾ ﻣﻨﻪ ﻛﺎﻓﻴﺎ